واعلم ان المدن التي كانت في عهد بطليموس احدى وعشرون الف مدينة وستماية واحدى عشر مدينة شعر
ارى الف بانٍ لا تقوم بهادم فكيف ببانٍ خلفه الف هادم
واعلم ان حلو الدنيا قد مضى واجلها قد انقضى وظهرت مرارتها وبانت خسارتها فطوبى لمن فارقها وويل لمن قاربها
واعلم ان خلفاء بني امية سوى عثمان بن عفان اولهم معاوية واخرهم مروان بن محمد وخلص لهم الامر ٨٣ سنة وهي الف شهر
وعددهم اربعة عشر خليفة واما الدولة العباسية اولهم ابو العباس السفاح واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس وقد بويع له في الخلافة في ربيع الاول ١٣٢ سنة وكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر واخرهم الامام
المستكفي بالله وصفا لهم الزمان خمسماية وتسع وستون سنة وهم تسع وثلثون خليفة وفي الحديث الملك في قريش
ولا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش واخرهم المستكفي بالله وقبل خروج المهدي يحكم رجل من بني
العباس بمدينة القاهرة عدد ايام النبوة بالرويا واما المهدي يبايعه اهل الله في شوال واما عدد المدن في عصر
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي سبعة عشر الف مدينة من المدن الكبار وفيهم الف ملك وقد اخبر عن عدد هذه
البلاد الملوك الذين طافوا الربع المسكون من الارض مثل افريدون النبطي وتبع الحميري وسليمان بن داود الاسرائيلي
والاسكندر اليوناني وازدشير بن بابك الفارسي وغيرهم وفي هذا الربع الشمالي المسكون بحر الروم وبحر الصقالبة وبحر
القلزم وبحر فارس وبحر اليمن وبحر السند والهند وذكر مكي في تفسيره ان ما بين الارض الى العرش مقدار خمسين الف
سنة من ايام الدنيا شعر ومن مذهبي حب الديار واهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب
وفي الحديث ياتي على الناس زمان تاكل القضاة من الخصمين ولا تقوم الساعة حتى يحتاج الاخيار للاشرار وحتى تاكل
المراة من فرج بنتها وحتى يكون شيخهم شاطر وشابهم فاجر واميرهم جائر ووزيرهم كافر شعر
اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نسائها
وفي اخر الزمان يكون عباده جهله وعلماه فسقه ويفتح باب الخراب ويصيح الغراب وتركب الفروج على الفروج والذكور على
الذكور وينزل بني الاصفر على المرج الاخضر وقعد الخليل عليه الدم يسيل وقيام السيف في الشتاء والصيف وتخرج الدابة
ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم ثم تعود الى مكانها الذي خرجت منه والصيحة تكون
في نصف رمضان يوم الجمعة ويكون عقبه في شوال شعر
لله يوم ضولى مع ليلة حلف الزمان بمثلهم لا يغلط
واما حلب فيخربها الترك وحماه يخربها الكردي ورايت بعض الناس في ليلة خمسة عشر من شعبان يستدبر القمر ويكشف
راسه وينظر ظل عنقه في ضوء القمر فان كان مخالصا فانه لا يموت في ذلك العام وان كان لا صقا لا يتبين من جثته
فانه يموت في ذلك العام والله اعلم اعلم ان محمد صلى الله عليه وسلم خليفة الله وابو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله وعمر خليفة
الحق وعثمان خليفة القران وعلي خليفة الميراث والحسين خليفة علي وجعفر الصادق خليفة العلم والمهدي خليفة
الرحمن والدجال خليفة الشيطان وفي عدد اسمه تعالى قابض انقراض الاسلام والايمان وعبادة الصلبان وفي انتهاء
عدد اسمه تعالى ظاهر تظهر اهوال القيمه وتنوح الحمامة كان سطيح الكاهن من اعجب خلق الله لم يخلق الله خلقه بلى
عظم بل جعل فيه انفاسا مترددة وعروقا متمددة وكان اذا اراد السفر يطوى كما يطوى الثوب ويسال وعن
اي شيء سئل اجاب من غير توقف ولا تامل ولما قدم مكة قال الحمد لله الذي قضى بزوال الدول وخلق الخلق وامرنا
بالعمل ثم قال معاشر الناس سلوني عما تريدون انبيكم بالعجايب واخبركم بالغرايب وما برح الناس يسئلونه وهو يجيب
حتى حير العقول والخواطر فقال له عبد المطلب اني قد رايت في المنام امرا عجيبا وسرا غريبا فقال له سطيح يا شيخ الحرم قل
ما ابصرت والا انا اخبرك به ان كنت نسيت فقص عليه رياه فلما سمع سطيح كلامه وفهم منامه قال في هذه البلدة
سيظهر ولد عدنان صاحب الشريعة والقران والحجة والبرهان والمعجزات والبيان ماحق الاوثان ومكسر الصلبان
ومزيح الكهانة في اخر الزمان فالويل لمن خالفه وطوبا لمن ناداه فاجاب شعر
عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذلك الجمال يشيروا
اقرا العلم ولا تبخل به والى علم اي علم فاستزد من يفده يجزه الله به وسيغني الله عمن لم يفد
وكم ساع الى ما يسمع لا يدري وفيه هلكه لو كان يدري
واعلم اشرق الله فيك شمس اشراقه وافاض عليك من ملابس انواره ان للاعداد اسرار كما ان للحروف اثار

وفي الحديث لا توتوا الحكمة لغير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن اهلها فتظلموهم
فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم شعر
فكن كاتما ان نلت بالعلم سرها فكتمانها عند الحكيم من الغرض
قيل لبعض الحكما من الملك قال من ملك هواه
اعلم ان ازواج الحروف جالبه مشرقه وافرادها جالبة محرقة فالالف لعالم الجلال والبا لعالم الجمال والقدر قدرات
قدر سابق وهو الذي لا ينفع فيه الدعا وقدر لاحق وهو الذي ينفع فيه الدعا ولذلك تكررت العين
مرتين احدها في كهيعص والثانية في حمعسق لان العالم عالمان علم الغيب وعلم الشهادة فعلم الغيب
هو السابق وعلم الشهادة هو الاسفل المحيط بالمكنونات التامة الموجودات التي ظهرت وخرجت من
الامكان وبرزت للعيان ولذلك قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة والنون هو النون الاعظم
للحياة وهو الغيب الذي يشهد منه القلم على الاشيا وقيل هو ملك اعطاه الله في علمه في خلقه
وهو ثمانية وستون علما ودليله اية الغيب قوله تعالى ام عندهم الغيب فهم يكتبون اي يشهدون لما
منه ما يشاء كما فعل القلم قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السما سر القدرة لا يبيح لارباب الذوق والروايح
كم اقبلت الدنيا وكم قتلت وكم سترت وكم فضحت فالسعيد من اذا مدت اليه باعها باعها والشقي من
اذا مدت اليه باعها اطاعها حكي عن بعضهم انه قال وجدته مكتوبا على باب من ابواب الروم ان الكفالة اولها
ملامة واوسطها ندامة واخرها غرامة ومن لم يصدق فليجرب حتى يعرف البلا من السلامة شعر
احذر يا بني من القرين العاثر وانفر بنفسك قبل نفر النافر لقاء الخليل شفاء العليل
الشمس طالعة بالليل في القمر مع الغروب وما للعين من خبر
من كان هواه داءه فترك هواه دواه العزل حيض الرجال
الكرم يغطي كل عيب عبد صالح خير من حر طالح مريخ بيم رايا خا اخر دولة الاتراك
يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان
وقبل خروج المهدي يملك الحرمين وساير جزيرة العرب رجل من العرب وفي ايامه في صفر يصفر الاصفر اذا الخ
الكسوف في شهر ذي الحجة والمحرم فاعلموا ان السفيانية قد ظهرت ثم يكون العجب كل العجب بين جمادى الاول ورجب
من فتنة السفيانية وقتالهم ثم يخسف الله بهم البيدا فلا يبقى منهم الا رجلان حتى يخبر الناس بما حل باصحابهم
احدهما بورا والعراق يخبر الناس والثاني بخرسان ثم يخرج رجل من بني سفيان يقال له عنبسة من بلاد الشام
فيخرب البلاد ثم ياخذ رجل شابا وامراة شابة فيصلبها فيقول هذا علي بن ابي طالب وهذه فاطمة بنت محمد
ثم يخرج رجل بعده من جهينة فيرحل الى مصر فويل لاهل دمشق وويل لاهل افريقية وويل لاهل رملة منه
الا الله لا يدخل المقدس من طال سواره قصرت شهواته سوء التدبير سبب التدمير ومن عجب الدنيا طبيب
مصفر واعمش كحال واعمى منجم زوال الدول باصطناع السفل من عاش نال من الاعداء بغيته اومات
كانت له الايام تنتقص شعر وشاذن في القصور ماواه وفي رياض القلوب مرعاه
قد اذن الحسن فوق جبهته اشهد ان لا مليح الا هو
انبيك يا صاح اخبارا مورخة من عالم صحيح القول مصداق
وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى ينزل بنو الاصفر بمرج حلب في ثمانين راية تحت كل راية اثنى عشر الف صليب
وقال حاكيا عن ربه تعالى ان لي جنودا بالمشرق سميتهم الترك هم فرسان انتقم بهم ممن عصاني وقال
يد الله على الفسطاط وقال ياتي على امتي زمان تكون وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين
ولا تقوم الساعة حتى تشارك المراة بعلها في التجارة وياتي عليهم زمان ينقطع الحج الى بيت الله الحرام
واعلم ان الدنيا سلبة النعم كالة للوم خيرها يسير وشرها كثير قال ارباب الانوار اذا وصل الزمان
الرعد واسمه تعالى قابض تبدل الملة الاسلامية ويحرف الاسلام ويقع بالمملكة تخريف وتكون طوفات
الدم وقيل يرتفع العلم ويظهر اشرار الناس ويرفع القران واعلم ان القران يرتفع مرة يرتفع حكمه من
الارض وتبقى بركته ومرة يرتفع من الاوراق ولا يبقى على وجه الارض رجل كامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)